

## Translation of Terminology of Hadeeth from Arabic into Tamil – Problems and Solutions

### ترجمة مصطلحات الحديث من اللغة العربية إلى اللغة التاميلية- مشكلات وحلول

**M. Izzath Banu<sup>1</sup>, MR.ABM. Aliyar<sup>2</sup>**

<sup>1</sup> Department of Arabic Language, FIA SEUSL, Oluvil. Sri Lanka.

<sup>2</sup> Department of Arabic language, FIA SEUSL, Oluvil. Sri Lanka.  
sumaiyarousan@gmail.com\_aliyarabm@gmail.com

#### ملخص البحث:

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على أشرف الأنبياء والمرسلين وعلى آله واصحابه أجمعين أما بعد:

تعد الترجمة نشاطا حيويا باعتبارها وسيلة تفاهم وتواصل بين اللغات والشعوب والثقافات المختلفة. وأصبحت الترجمة في عصرنا الحاضر ذات أهمية بالغة في جميع مجالات المعرفة، وليست علوم الحديث مستثناة عن ذلك، فمعرفة مصطلحات السنة أمر هام في فهم السنة. ويواجه القارئون بترجمة هذه المصطلحات صعوبات في اختيار ألفاظ المقابلة من اللغة الهدف مع العلم بأن هذه الألفاظ ربما تكون غامضة لم تؤد المعنى المقصود من المصطلحات حق الأداء. وهذا مما يلبس كثيرا على طلاب المرحلة الثانوية من الناطقين باللغة التاميلية. ومن هنا كان عنوان هذا البحث " ترجمة مصطلحات الحديث من اللغة العربية إلى اللغة التاميلية- مشكلات وحلول"، لتحديد تحديات القائمين بترجمة مصطلحات الحديث إلى اللغة التاميلية والتعرف على المصطلحات المنقولة نقلا خاطئا، كما تستخدم الباحثة في هذه الدراسة المنهج الوصفي في تحليل المعلومات الثانوية التي حصلت عليها من كتب الحديث وترجماتها في ضوء نظريات الترجمة وتطبيقاتها. تأتي أهمية هذا البحث من حيث إنه يستفيد منه المترجم والمتدرب على الترجمة والدارس لهذه المصطلحات من الناطقين بالتاميلية. تتوقع الباحثة أن تتوصل إلى نتائج مهمة، منها أن المترجمين باللغة التاميلية ستكون بحاجة إلى وضع معجم مختص بالفاظ مقابلة لكثير من مصطلحات الحديث كالصحيح والحسن والمتواتر وغيرها.

**الكلمات المفتاحية:** مصطلحات الحديث، ترجمة، اللغة التاميلية، اللغة العربية

#### مقدمة :

الحمد لله الذي خلق الأرض والسموات بقدرته، وخلق الإنسان وفضله على كثير من المخلوقات بعزته، فسبحان الذي جعل اختلاف الألوان والألسنة آية من آياته، والصلاة والسلام على الرسول الأمين حتم الله به الأنبياء والمرسلين ليكون بشيرا ونذيرا لكافة الناس هو الرحمة المهداة والنعمة المسداة وعلى آله و أصحابه ومن تبعه بإحسان إلى يوم الدين، أما بعد....

فإن عملية الترجمة أحد الفنون الراقية، لها قواعد و ضوابط خاصة، ووسائل محددة مثل سائر الفنون الأخرى وكما أن للقائمين بعملية الترجمة شروطا ومؤهلات ومهارات معينة، وأن الترجمة وسيلة نقل ثقافات وحضارات أمم العالم وعاداتها وتقاليدها من لغة إلى أخرى كما أنها وسيلة إقامة التعاون والتعامل بين دولتين أو أكثر.

وتعتبر اللغة من أهم أدوات نشر فكرة وحضارة إلى أمم أخرى. وبالتالي لا غرو في اعتبارها وسيلة من وسائل الدعوة إلى الله سبحانه وتعالى، ونشر تعاليم الإسلام فيما بين البشرية. وأن مما لا شك فيه، أن في عملية الترجمة بمختلف أنواعها التحريرية والشفهية والآلية والعلمية والتقنية والأدبية والطبية والفقهية وما إلى ذلك، ليست سهلة، بل من أصعب الفنون، لأنها تتطلب من المترجم ملكة الترجمة، وذلك من خلال التدريب والممارسة لفترة طويلة حتى يصل إلى مستوى الإجادة.

وبعد أصبح العالم قرية صغيرة، اشتدت الحاجة إلى فن الترجمة في الواقع المعاصر حتى شمل جميع مجالات العلم والمعرفة.

وترجمة العلوم الشرعية من أهم مجالات الترجمة وميدانها. وذلك بسبب الحاجة الماسة إليها لجميع المسلمين الذين ينطقون بلغات عديدة في أنحاء العالم. ومن أخص العلوم الشرعية التي تجب ترجمتها ونشرها بين المسلمين في سريلانكا هي علوم الحديث التي تأتي في المرتبة الثانية في المنزلة والمكانة بعد علوم القرآن وترجمة معانيه وتفسيره. فإن من المتفق عليه بين العلماء والفقهاء أن السنة النبوية هي المصدر الثاني من مصادر التشريع الإسلامي بعد القرآن الكريم. والسنة النبوية تعتبر التفسير الأول للقرآن الكريم. لأن النبي صلى الله عليه وسلم كان نموذجاً عملياً للقرآن. والسنة النبوية تشمل على أقوال وأفعال وتقارير النبي صلى الله عليه وسلم. ورواية الحديث تتناول أمرين أساسيين، وهما الإسناد والتمت. فمعرفة مصطلح الحديث متضمناً السند والتمت أمر ضروري في فهم الحديث.

ومن المعلوم أن العلوم المكتوبة باللغة العربية تترجم منذ القدم إلى لغات عديدة مثل الإنجليزية والأردية والتركية والتاميلية وغيرها من لغات مهمة في العالم. والمترجمون من اللغة العربية إلى اللغة التاميلية واجهون دوماً تحديات كثيرة في ترجمة المصطلحات في كلتي اللغتين لعدم توازن الثقل والوزن في العمق المعنوي في مصطلحات اللغة. ومن أجل ذلك يتطلب من الباحثين مزيد الإهتمام لتقديم الحلول الواقعية التي تعطي الحقوق اللغوية والمعنوية للمضي قدماً وتطوير فن الترجمة إلى ما بعد المرحلة المعاصرة. وهذا ما جعل الباحثة لاختيار موضوع "ترجمة مصطلحات الحديث من اللغة العربية إلى اللغة التاميلية مشكلات وحلول".

### مشكلة البحث

لكل فن من فنون المعارف مصطلحات خاصة تحمل معان لها مزيته وخصوصيتها تختلف عن الأخرى، ويصعب ترجمتها إلى اللغات الأخرى. فالمترجم يتعرض عند ترجمة مصطلحات الحديث خصوصاً إلى اللغة التاميلية تحديات عصبية ومشاكل لغوية في اختيار الألفاظ المقابلة في اللغة المترجم إليها. مما يعم البلوى في الترجمة الحالية أن بعض المترجمين يخطئون خطأ جسيماً في الترجمة واختيار الألفاظ الصحيحة التي تفيد المعنى بشكل مستوعب جميع المعاني الموجودة داخل مصطلح معين. وهذا يؤدي إلى ارتباك وإشكالية في فهم المعنى المقصود بتلك المصطلحات. كما لاحظنا ذلك عموماً عند طلاب مدارس المرحلة الثانوية الحكومية التي تدرس مادة "مصطلح الحديث" داخل ضمن مقررات المادة الإسلامية.

### أهمية البحث

أهمية هذا البحث تنحصر في أمور آتية:

1. تفيد هذه الدراسة المترجمين والطلاب والباحثين الناطقين بالتأملية الذين ينشغلون في مجال التعلم والتعليم والبحث والترجمة.

2. سيلعب هذا البحث دورا مهما في إنشاء ترجمة مصطلحات السنة النبوية ترجمة دقيقة وشاملة للمعان المطلوبة من تلك المصطلحات.

### أهداف البحث

❖ التعرف على مصطلحات الحديث التي أشكل على الدارسين فهما وترجمة.

❖ رصد مدى صحة الترجمات التأملية لهذه المصطلحات.

❖ معرفة تحديات ومشكلات عملية ترجمة هذه المصطلحات ملاساتها.

❖ تقديم الحلول المناسبة للتغلب على هذه المشكلات ومواجهة التحديات.

### منهج البحث

يعتمد هذا البحث على المنهج الوصفي في تحليل المعلومات التي حصلت عليها الباحثة من كتب الحديث وعلومه وترجماتها وفي دراسة مكتبية معتمدة على مكتبة جامعة جنوب شرق سريلانكا.

### محتوى البحث ( المناقشة والنتائج)

معرفة مصطلحات السنة أمر هام في فهم السنة. ويواجه القائمون بترجمة هذه المصطلحات صعوبات في اختيار الألفاظ المقابلة من اللغة الهدف مع العلم بأن هذه الألفاظ ربما تكون غامضة لم تؤد المعنى المقصود من المصطلحات حق الأداء

ولقد كانت مصطلحات الحديث في الكتاب المذكور عديدة في هذا المجال، وأما المصطلحات التي اخترتها للدراسة فهي:

الحديث المتواتر، الحديث المشهور، الحديث العزيز، الحديث الغريب، الحديث الصحيح، الحديث الحسن، الحديث الضعيف، الحديث المعلق، الحديث المرسل، الحديث الموضوع، الحديث المتروك، الحديث المنكر، الحديث المعروف، الحديث المقلوب، الحديث المرفوع، الحديث الوقوف، الحديث المقطوع، الحديث الشاذ<sup>66</sup>.

إن المترجمين يتعرضون دائما للتحديات والمشكلات في طريق الترجمة عموما وترجمة المصطلحات خصوصا. لأن المصطلحات في أي فن من فنون المعرفة باعتبار تتضمن شحنات ثقافية وتباينات معنوية. ترجمة المصطلحات الحديثية بشكل دقيق مهمة كبيرة لايجيدها إلا ذاق مرارة صعوبات الترجمة ونال حظا كافيا من تجارب طويلة وملكة الترجمة من خلال ممارسات عملية لفترة طويلة. فإن لعلم الترجمة أهميته في التعامل مع مصطلحات الحديث الشريف بوصفه مرآة تعكس فهم المصطلح في لغته الأم ثم تنقل المقصود منه إلى اللغة المترجم إليها. وهو يحمل كافة المفاهيم التي يدل عليها في أصل وضعه. وإن الحديث النبوي يحتوي على العديد من المصطلحات ذات الدلالة المحددة والمفاهيم المقيدة، ومن الضروري ترجمة مصطلحات الحديث النبوي لمعرفة هذا الدين والحديث النبوي. فإن هذا البحث يهتم على ترجمة معانيه إلى اللغة التأملية مع معالجة مشاكل ترجمة المصطلحات الحديث النبوي بطرق عدة وإجراءات وحلول مقترحة.

<sup>66</sup> أحمد الطحان، أبو حفص محمود. (1985م). تيسير مصطلح الحديث. الرياض: مكتبة المعارف.

وعلى سبيل المثال : كلمة "العزیز" لها أيضا مدلولات كثيرة، وقد نلاحظ أن بعضهم يترجمونها بمعنى غامض أو بمعانيه اللغوية، وهذا يؤدي إلى ارتباك في فهم معنى المقصود من هذا المصطلح لدى الدارسين لهذا المصطلح من الناطقين بالتاميلية.

- قوي: பலமானது
- مكرم: சங்கையானது
- حبيب: அன்பிற்குரியவர்
- قليل: குறைவானது
- برئ من الذل: நீங்கியவன்
- نبيل: அறிவாளி
- حاكم: அரசன்
- ذو مكانة وأثر: அந்தஸ்துடையவன்
- شريف: 67 சங்கையானது

رغم أنه يتضمن عدة مدلولات فمن الصعب ترجمة هذا المصطلح إلى التاميلية، وأحيانا الترجمة ستؤدي إلى ارتباك المعنى المقصود

وبعد النظر في المصطلحات المتعلقة بالحديث، وترجمتها إلى اللغة التاميلية، يمكن قول ما يلي:

➤ : ترجمة للمصطلح باللغة التاميلية لا تدل على معناه الخاص. مثالها : الحديث المقلوب<sup>68</sup>

(jiyfPohdJ)

➤ : ترجمتهم للمصطلح فقط، دون توضيح لمعناه. ولكن الترجمة تؤدي إلى أقرب معنى مقصود وعلى سبيل المثال:

الحديث المشهور: பிரபலமானது

الحديث الغريب: புதுமையானது

الحديث الحسن: ஒப்புக்கொள்ளக்கூடியது

الحديث الموضوع: போலியானது

الحديث الضعيف:

பலமீனமானது

<sup>67</sup> معجم عربي عربي.

<sup>68</sup> أنظر علوم الحديث – معرفة المقلوب ص 107.

➤ كلمة "الصحيح" لها أيضا مدلولات كثيرة،، فقد وجدت الباحثة أن بعض المترجمين ترجموا هذا المصطلح بمعانيه اللغوية أو بالمعنى الجزئي للمصطلح، مثل: (ஆதாரபூர்வமானது) (பலமானது)، وهذه الترجمة أيضا مقبولة عند المترجمين والعلماء.

➤ بعض المصطلحات استخدمت كما هي بلا ترجمة، وعلى سبيل المثال:

الحديث المتواتر، الحديث العزيز، الحديث المعلق، الحديث المرسل، الحديث المعضل، الحديث المنكر، الحديث المرفوع، الحديث الموقوف، الحديث المعروف، الحديث المقطوع، الحديث المتروك.

يستخدمه الناس الناطقون بالتأملية بمعانيه اللغوية لهذه الألفاظ، ولكن هذه المصطلحات يستخدم في علم الحديث بمفهوم محدد، ومن الصعب ترجمة هذا المصطلح إلى التأملية بدون توضيح المعاني، وأن الترجمة لهذه المصطلحات لم يصل إلى علمي أن أحدا من المترجمين ترجموا هذه المصطلحات إلى اللغة التأملية. فالأفضل استخدام هذه المصطلحات كما هي مثل "العزيز" في الكتابة التأملية أيضا.

يقصد بالمصطلح وهو الألفاظ التي تحمل دلالات خاصة متعارف عليها بين طائفة معينة في مجال أو حقل معين، اذ يختلف مدلول المصطلح من مجال إلى آخر. أما المصطلحات الحديث فمدلولاتها اللغوية عديدة. ورغم أنه يأتي في سياقات عديدة، يستخدم هذا في علم الحديث النبوي بمفهوم محدد.

يواجه المترجم عند ترجمة مصطلحات الحديث إلى اللغة التأملية صعوبات ومشاكل اختيار الألفاظ المقابلة من اللغة المترجم إليها، وقد نلاحظ أن بعضهم يترجمونها بمعان غير صحيحة، وهذا قد يؤدي في كثير من الأحيان إلى ارتباك المعنى المقصود. ومن الضروري الفهم الدقيق للمصطلح الذي يترجمه. وهذا ما ينبغي للمترجم عند ترجمته حيث يحاول إظهار معناه المقصود لهذه المصطلحات.

### نتائج البحث

قد توصلت هذه الدراسة عما تأتي من النتائج المهمة

- ✓ لكل فن أو علم مصطلحاته من الكلمات ذات الدلالة الخاصة.
- ✓ إن مصطلحات الحديث لها دور هام في فهم الحديث النبوي في شكل صحيح.
- ✓ إن الحديث النبوي يحتوي على الأمرين الأساسيين، وهما الإسناد والمتن.
- ✓ إن لغة القرآن هي اللغة العربية، وإن مصادر الشريعة الإسلامية لغتها عربية، ولكن لا يعرف الكثير من الناس العربية، لذا تكون الحاجة ملحة إلى ترجمتها من العربية إلى التأملية ملحة.
- ✓ يستخدم الناس من الناطقين بالتأملية مصطلحات الحديث بمعانيها اللغوية، ولكن هذه المصطلحات تستخدم في علم الحديث النبوي بمفهوم اصطلاحي محدد.
- ✓ إن اللغة العربية والتأملية تنتمي إلى أسرتين مختلفتين، توجد فيهما اختلافات في نظام القواعد البنوية.
- ✓ يواجه القائمون بترجمة مصطلحات الحديث صعوبات في اختيار الألفاظ المقابلة من اللغة الهدف مع العلم بأن هذه الألفاظ ربما تكون غامضة لم تؤد المعنى المقصود من المصطلحات حق الأداء.
- ✓ قد وجدت الباحثة أن بعض المترجمين ترجموا المصطلحات بمعانيها اللغوية.
- ✓ أصبحت الترجمة في عصرنا الحاضر ذات أهمية بالغة في جميع مجالات المعرفة.

✓ تأتي أهمية هذا البحث من حيث أنه يستفيد منه المترجم والمتدرب على الترجمة والدارس لهذه المصطلحات من الناطقين بالتأملية.

### التوصيات

- ✓ فإن هذا العلم لم ينتشر عند المجتمع عامة، ولذا من الضرورية نشر هذا العلم في المجتمع مع الإشارة إلى ضرورة معرفة مصطلح الحديث لفهم الحديث.
- ✓ ادراج هذا العلم في المنهج الدراسي في المادة الإسلامية سواء في الدرجة الابتدائية والثانوية في المدارس الحكومية
- ✓ تدريس هذا الفن في كل المدارس الإسلامية.
- ✓ كشف معاني وشرح مصطلحات الحديث في اللغة التأملية، وهذا سيؤدي إلى سهولة فهم المصطلحات.
- ✓ إقامة عملية الترجمة في اللغة التأملية على أساس استخدام المصطلح.
- ✓ تدريس هذا العلم في المرحلة الثانوية والمتوسطة في المدارس الحكومية باهتمام بالغ.
- ✓ تصميم معجم مؤجز نموذجي يجتوي على عدد من مصطلحات الحديث.
- ✓ تشجيع إثارة الرغبة لدى الطلاب لدراسة هذا العلم.
- ✓ إقامة الدورات لتدريب المترجم والمتدرب والدارس لهذه المصطلحات على الترجمة بدقة.
- ✓ التوسع في إقامة معاهد لدراسة وممارسة فن الترجمة على أيدي أساتذة متخصصين في هذا المجال في الجامعات.
- ✓ نسأل الله أن يرزقنا الإخلاص في القول والعمل وأن يجعل أعمالنا خالصة لوجهه الكريم.

### المصادر والمراجع

- الجابري، عامر الزناتي. (د.ع). اشكالية ترجمة المصطلح. ط.2. مصر: جامعة عبد الشمس.
- سعيد غزالة، حسن. (د.ع). ترجمة المصطلحات الإسلامية: مشاكل وحلول. د.ط. بحث ماجستير. مؤسسة الكويت للتقدم العالمي: الكويت.
- عبد الله الخليفي القريوتي، عاصم (د.ع). ضوابط ترجمة المصطلحات علوم السنة والسيرة النبوية مع نماذج لما ورد منها في كتاب يوسف القرضاوي. (2002م). كيف نتعامل مع السنة النبوية. ط. 2. دوحة.

### المراجع غير عربية

முஹம்மத் முஸ்தபா அஸமி, (1991), ஹதீஸ் முறைமையும் கிரந்தங்களும், முதல் பதிப்பு, சென்னை.

யூதூப் அல் கர்ழாவி, கய்ப நதஆமல் மஅஸ் ஸுன்னா, அறபு மூல நூலின் தமிழாக்கம் : இர்பான் பீ.எம்.எம் (2008), பூஸின் டெக்ஸ்ட்ஸ், தர்கா நகர்.சாவுர்.

### المراجع الإلكترونية

محمد بلاسي، الترجمة ومشكلاتها، <http://www.ju.edu.jo.old>